(١)

سلواد

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع : سلواد / قضاء رام الله

المصدر : موثوق ، مواطن من نفس القرية

وسبق ان كان اسيراً لمده اربع سنوات في سجون العدو الصهيوني ، كان التزامه حريرياً في المعتقلات ، بعد ان خرج من المعتقل لم يكن له اتصال مع اي جهه كانت ، مع العلم انه كان نشيطاً في مجال العمل النضالي دون ارتباط مع اي جهه .

لاول مره يخرج الى الضفه الشرقيه بعد ان خرج من المعتقل .

سبب خروجه .. كان ابنه الاول معتقل لمده سنه اثناء الانتفاضه ومن اجل معالجة ~~الاسنان~~ لولدين من اولاده ٦ . حيث انهما جرحا اثناء الانتفاضه.

الموضوع :-

الاتجاهات الوطنيه الموجوده في القريه (فتح) وكان من خلالها تيارات عديده هي الجيش الشعبي مجانه المقاومه الوطنيه القوه الضاربه كتائب الشهيد ابو جهاد مجانه المقاومه الوطنيه قوات ١٧ الاسد الثوري وكان هناك الفهد الاسود وهي القوى الوطنيه الموحده الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين الجبهه الديمقراطيه الحزب الشيوعي الفلسطيني جماعة ابو موسى حركة حماس هذه القوى هي الموجوده في سلواد ولكن ليس من البدايه فقد بدات الانتفاضه في سلواد كاي بدايه في اي قريه من قرى فلسطين بدات

بالحماس والدافع الوطني لمقاومة العدو المحتل الصهيوني الذي اخذ وباشد الاشكال
الاشكال الهمجية من القمع والتعذيب والتخريب وكانت البداية شبه مقتصرة على فئة
قليلة دون الاخرين الا انه سرعان ما تطور الموقف واقتنع الجميع بدون استثناء
ان عليهم اتخاذ موقف حاسم موحد في مواجهة هذه الهجمة الشرسة فقد
كان الشباب يخرجون لاطراف البلدة وخاصة المدخل الرئيسي للبلدة على الخط العام مما
ادى ذلك الى وقوع عدد كبير من الجرحى وفي اكثر من مرة تصل الى ٢-٥ جرحى
في كل مواجهة وقد استشهد في تلك الاثناء محمد عثمان ابراهيم فارس وتبعه محمد
محمود فرج فما كان من الشباب الا ان قرروا بان الواجب الوطني يفرض عليهم جر العدو
لمكان وزمان المواجهة فقد فرضوا وفي اكثر من مرة على العدو الدخول للبلدة
حيث المواقع الاكثر امانا بالنسبة لهم بحيث تتوفر لهم حرية الحركة والمناورة حيث
قللت هذه العملية من عدد الجرحى وفي ٢٤/٢/٨٨ داهم العدو القرية واتلف
ودمر كل ما اتى عليه في طريقه ودخل البيوت واتلف كل ما طالته يده من محتوياتها
واعتقل في ذلك اليوم حوالي ٤٠ من شبابها منهم من قضى فترة طويلة ومنهم من كان حبسه
احترازيا وكان ذلك اليوم حافزا للشيخ والفتى من ذكر وانثى بلا استثناء بالعمل
اكثر من ذي قبل ليعلم العدو وعملائه ان مجموعة المعتقلين لا يمكن ان تتوقف الانتفاضة
اذا ما غابوا فواصل من خلفهم بشكل اشد واعنف مما كان عليه سلفهم فقد مرت اشهر
من يوم الارض حتى الشهر التاسع وهي تشتد وتعنف بحيث انه ما كان بمقدور
عشرين او ثلاثين جندي باسلحتهم دخول البلدة فقط كانوا يقيمون الحواجز
العسكرية على طريق سلواد وداهم البلد من اجل اعتقال المطلوبين الا ان ذلك الشباب كان في
اغلب الاحيان حذرين من شباك العدو فما كانوا يعتقلون الا القليلين ولكن ومع
دخول الشهر العاشر من سنة ٨٨ بدأت حالة من الجزر وكان ذلك بسبب غياب
الذين هم سواعد المواجهة في قطف الزيتون والاكثر من ذلك ان المسؤولية
عن نظم الشباب ما كانت منهم المبادرة باستغلال هذه الطاقات المتوقدة فترك
الامر لغير اهله مما ادى الى خلق كل تلك التيارات والغرض فصار ما ان يشعر شاب
نشيط انه ليس اقل اهمية من غيره حتى يبدأ بتشكيل المجموعة او التيار بالتسمية التي

تعجبه وفي تلك الاثناء كان احد الاخوة قد طلب مني التشاور في امر البلد ولم اكن اعرف ما يخفيه عني وكانت لقاءات طويلة وعديدة بيننا فاطلعني بانه مكلف بترتيب الوضع في اطار لجنة تستطيع تحمل مسؤولياتها تجاه البلد وان اكون ضمن هذه اللجنة فحرصت على سد ما امكنني من الثغرات كي يكون البناء سليما قويا فتعرفت على رسول المجموعة وعلى عنصر الموكز لها في عمان فرفضت ذلك بسبب ان الاول ثرثارا لا يكتم سرا امنيا ويحب الظهور والاخرتهم واكتشفت في تلك المرحلة انه يفتح كل رسالة تصل الى يديه سواء الخارجة الى عمان او الواردة من عمان ليطلع عليها وهذا ليس من حقه تنظيميا واما الثاني اي المركز في عمان فرأيي فيه انه على شاكلة اخيه وهذا بحد ذاته خطر حقيقي على تنظيم يراد تشكيله اضافة الى ان الثاني كان في السجن فترة طويلة كان قد طلب النفي وخرج من السجن بعد تبادل اسرى ٨٢ وكان يظهر لي من الاشياء ان وضعه التنظيمي ليس بالمستوى المطلوب وهذا لا استطيع تأكيده او نفيه لانني لم التق به في السجن وانما كان من بين اعضاء اللجنة المقرر تكوينها شخص استشار احد ابناء مجموعته فاشار عليه بالانفصال عنه فتم انهاء الموقف بان ثلاثة رفضوا التعامل والعمل والرابع بقي يعمل بمفرده او باخرى معاونا مع بعض المجموعات العاملة في البلد فما كان من الثاني الا ان طلب من ولده وصديقه ومن يثق بهم ولده تشكيل الجيش الشعبي في سلواد مقنعا اياهم بالمخصصات فما اختار احدا ولا انتقى وانما صار يدعوا للانضمام لهذا الجيش بلا تفكير بالعواقب والنهايات وقبل ان تبدأ المرحلة الجديدة واذكر انا كنت قد نسيت بالنسبة لقائد الجيش الشعبي في البلد وهو ابن الثورة عندما طلبنا في احدى بياناتها توبة العملاء وعودتهم الى صفوف شعبهم كان الشباب يشيرون اليه باصبع الاتهام الغير مدعم حيث انه تدور حوله شبهات هو واخويه فنزل الشاب للمسجد وقال بالحرف انا لست عميل ولا يمكن ان ادنس شرفي ووطنيتي والدي الذي قضى في سجون الاحتلال ومن منكم (يخاطب جميع من في المسجد) لديه اي دليل ضدي فليقله فقد يومها كادت ان تقع مشكلة في المسجد بسببه واخوته حيث اثاروا الضجر والفوضى . وبعد ان تسلم اشارة البدء بالعمل بدا يظهر وكانه قائد مغوار لا يهاب الموت وقد خلت ايام سنة ٨٩ فما كان من التيارات الموجودة

الا انه ظهرت هي الاخرى للتنافس وليثبت كل واحد منهم انه يعمل اكثر من
الاخر وما كان احد يعلم ان هذا القائد وصل بمسؤليته الى معرفة عناصر
البلدان الاخرى وفي تلك الاثناء اشتدت المواجهات ووقفت القرية
الفلسطينية بسلواد على قمة التحدي ولبست حلة من ابهى حلل المجد
فذات يوم دخل الصهاينة البلد وكان ذلك يوم سبت ~~من~~ الثامن
من ايار واستمرت المواجهات حتى صباح الاثنين حوالى الثامنة
صباحا وقد استعمل العدو العديد من انواع الاسلحة في تلك المواجهة
ولكن وفي يوم الاحد وصل به الحد ان يطلب من الصليب الاحمر الدولي
ان يتدخل لدى الشباب ليخرج من البلد وهذا ما افاد به احد رجال الصليب
الصليب الاحمر للعديد من الاخوة في البلد وخرج العدو صفر اليدين خائبا
في هذه المواجهة وبعد ان هدأ الوضع بدأت بالتشاور مع الاخوة الذين
لديهم القدرة بالمحافظة على هذا الانجاز وعدم التخلي عنه ومن اجل
التخطيط للبدء ببرمجة العمل السليم والتنسيق الكامل والايجاد سبل
لتطوير مواجهة العدو المخادع الغادر وللاسف الشديد واعوانه
بكل مرارة انه وبعد ان تم الاتفاق على التنسيق فقد طلبنا
استيضاحا لمواقف الفصائل وحركة حماس وكان مسؤولا عن هذا الموقع
شخص من بين الاعضاء الملتحقين وهم في ذلك الوقت عمر او سند
لا اذكر تماما وتم فرز شخص اخر ليوضح وجهة النظر المطروحة
لتيارات حركة فتح في البلد فاما الاول فقد عاد بموافقة الفصائل
وحماس واتفقنا على موعد نحدده نحن الا ان الثاني لم يلقه بالا لكل ما طرح
في الموقف وقد تمت مراجعته اكثر من مرة ولكنه اهمل الامر كليا
فوقفنا لا نستطيع حراكا وذلك بناء على انه تم لقاء بيننا ثانية بدونه
من اجل التحرك والعمل للاتفاق عنه وعوضا لانه في ذلك ما لا يحتمل ولكن
الجمع قالوا لا يمكن اخذ مثل هذا القرار الا من الجهات المختصة في الخارج
حينئذ شعرت بالاحباط فوقفت حيرانا عاجزا عن التقدم ولو خطوة واحدة

وللاسف نحن توقفنا عن حمل مهام المسؤوليه التي لا يستطيع الجاهل حملها
وبدا عدونا الماكر المخادع يخطط لضربة موجعة وفي غفلة منا والناس
نيام بدأت قوات العدو الصهيوني تطوق البلد ذلك اليوم المشؤوم
الذي تم فيه اعتقال مالايقل عن ٦٠-٧٠ من شباب البلد وتلا
ذلك دخول الجيش يوم الاحد ٢٢/٥ هكذا اعتقد اليوم الذي اصبح
فيه حال الناطور هي بداية التراجع وحالة الحصار التي تعيشها
البلد ومن حولها وفي ذلك اليوم الذي اسر فيه القائد كانت بداية مرحلة
جديدة شديدة الالم موجعة في قلوب الجميع فهو لما اقتصرت اعتداءاته
على ابناء قريتنا بل وصلت حسب اخبار السجون في تلك الايام الى قرى
في رام الله ونابلس وطولكرم حيث افادت الاخبار التي تسربت من
السجون ان اعتداءاته شملت اعداد كبيرة وهناك اقول بانها
زادت عن المئتين او عن الثلاثة وكانت نهاية الشوط والمرحلة
في يوم ٢٢/٦ حيث استشهد عبد البدوي حامد فمنذ ذلك
اليوم وحتى هذه الساعة لم تعد للقرية بطولتها ولا ردت لها كرامتها
ولا اعني بذلك انه لا تحدث مواجهات وانما ليست على المستوى
المطلوب وغالبا ما تحدث في النهار ولكن بشكل ضعيف ففي هذه
الايام يمكن لسيارة او سيارتين ان تطوقا البلد ليلا او حتى ان
تدخل في مواجهة مع الشباب مع هذا العدو ففي يوم من اذا ما
صاح طفل الله اكبر هرب اعداء الله هاربين وان الواجب يقتضي
على ان نتقدم خطوة الى الامام لان في وقفتنا هجوم لعدونا
وفي تقدمنا هزيمة لعدونا وعلينا ان نبدأ معا وسويا مرحلة
جديدة يعز فيها الحق ويذل فيها الباطل وترفع فيها راية الحق
ولو كره الكافرون لهذه هي مشكلة سلواد في الانتفاضة اضافة
الى عنصر اخر هو انه هناك اشخاص من كانوا يتسلمون الدعم
كانوا تجار بدماء الشهداء والجرحى واليتامى والارامل فقد كانوا

ياكلون وما بقي لديهم من فتات يقذفون به لسواهم هذه
صورة الاوضاع في سواد وقد يكون كثيرون مثل ذلك وإذا
سمحت لي يا اخي الكريم فان لي رايا ووجهة نظر عن طريقه اعادة
النشاط والحيوية لسواد والقرى التي من حولها ~~وهذا رايا اطرحه في~~
~~هذه السطور وهي كما يلي~~ .. ~~سيكون~~ هذا في تقرير اخر ساكتبه
فيما بعد

وانها لثورة حتى النصر

اخوكم

ص . م